الخلافة كل يوم واستأذن الخليفة في الحج فأذن له وقال لولا إني عينت الحج لأخي ابي جعفر لأمرتك على الحج وكان الذي بين أبي جعفر وأبي مسلم خرابا وكان يبغضه وذلك لما رأى ما هو فيه من الحرمة حين قدم عليه نيسابور في البيعة للسفاح وللمنصور بعده فحار في أمره لذلك فحقد عليه المنصور وأشار على السفاح بقتله فأمر بكتم ذلك وحين قدم أمره بقتله ايضا وحرضه على ذلك فقال له السفاح قد علمت بلاءه معنا وخدمته لنا فقال أبو جعفر يا أمير المؤمنين إنما ذلك بدولتنا وا لو أرسلت سنورا لسمعوا لها وأطاعوا وإنك إن لم تتعش به تغدى بك هو فقال له كيف السبيل إلى ذلك فقال إذا دخل عليك فحادثه ثم أجيء أنا من ورائه فأضربه بالسيف قال كيف بمن معه قال هم أذل وأقل فأذن له في قتله فلما دخل أبو مسلم على السفاح ندم على ما كان أذن لأخيه فيه فبعث إليه الخادم يقول له ان ذاك الذي بينك وبينه ندم عليه فلا تفعله فلما جاءه الخادم وجده محتبيا بالسيف قد تهيأ لما يريد من قتل أبي مسلم فلما نهاه عن ذلك غضب أبو جعفر غضبا شديدا وفيها حج بالناس أبو جعفر المنصور عن ولاية أخيه السفاح وسار معه إلى الحجاز أبو مسلم الخراساني عن أمر الخليفة وأذن له في الحج فلما رجعا من الحج وكانا بذات عرق جاء الخبر إلى ابي جعفر وكان يسير أبي مسلم بمرحلة بموت أخيه السفاح فكتب إلى ابي مسلم أن قد حدث أمر فالعجل العجل فلما استعلم أبو مسلم الخبر عجل السير وراءه فلحقه إلى الكوفة وكانت بيعة المنصور على ما سيأتى بيانه وتفصيله قريبا وا سبحانة وتعالى أعلم .

(ترجمة أبى العباس السفاح أول خلفاء بنى العباس) .

هي عبدا السفاح ويقال له المرتضى والقاسم أيضا إبن محمد إبن الإمام إبن على السجاد إبن عبدا الحبر إبن العباس بن عبدالمطلب القرشى الهاشمي أمير المؤمنين وأمه ريطة ويقال رايطة بنت عبيدا بن عبدا بن عبد ا الحارثى كان مولد السفاح بالحميمة من أرض الشراه من البلقاء بالشام ونشأ بها حتى أخذ مروان أخيه في حياة مروان يوم الجمعه الثاني عشر من ربيع الأول بالكوفة كما تقدم وتوفي بالجدري بالأنبار يوم الأحد الحادي عشر وقيل عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان عمره ثلاثا وقيل ثنتين وقيل الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان عمره ثلاثا وقيل إحدى وثلاثين سنة وقيل ثمان وعشرين سنة قال غير واحد وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وكان أبيض جميلا طويلا أقنى الأنف جعد الشعر حسن اللحية حسن الوجه فصيح الكلام حسن الرأي جيد البديهه دخل عليه في أول ولايته عبدا بن حسن بن حسن بن علي ومعه مصحف وعند السفاح وجوه بني هاشم من أهل

بيته وغيرهم فقال له يا أمير المؤمنين أعطنا حقنا الذي جعله ا لنا في هذا